

بشارة المصطفى

[372] " أقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) ذات يوم إلى النبي (صلى الله عليه وآله) باكيا وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقال له رسول الله: يا علي، فقال علي (عليه السلام): يا رسول الله ماتت أمي فاطمة بنت أسد. قال: فبكى النبي ثم قال: رحم الله أمك يا علي، أما إنها [ان كانت لك أما فقد] (1) كانت لي أما، خذ عمامتي هذه وخذ ثوبي هذين وكفنها (2) فيهما، ومر النساء فليحسن غسلها ولا تخرجها حتى أجيئ فإني أمرها، قال: وأقبل النبي (صلى الله عليه وآله) بعد ساعة وأخرجت فاطمة أم علي (عليه السلام) فصلى عليها النبي (صلى الله عليه وآله) صلاة لم يصل على أحد قبلها مثل تلك الصلاة، ثم كبر عليها أربعين تكبيرة ثم دخل (3) القبر فتمدد فيه، فلم يسمع له أنين ولا حركة، ثم قال: يا علي ادخل، يا حسن ادخل، فدخلوا القبر فلما فرغ مما إحتاج إليه قال [له] (4): يا علي اخرج، يا حسن اخرج، فخرجا. ثم زحف (5) النبي (صلى الله عليه وآله) حتى صار عند رأسها ثم قال: يا فاطمة أنا محمد سيد ولد آدم ولا فخر، فإن أتاك منكر ونكير فسألاك من ربك؟ فقولي: إني ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني والقرآن كتابي وإبني [إمامي و] (6) وليي، ثم قال: اللهم ثبت فاطمة بالقول الثابت، ثم خرج [من قبرها] (7) وحثا عليها حثيات (8) ثم ضرب بيده اليمنى على اليسرى فنفضهما، ثم قال: والذي نفس محمد بيده لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على شمالي، فقام إليه عمار بن ياسر فقال: فذاك أبي وإمامي يا رسول الله لقد صليت عليها صلاة لم تصل على أحد قبلها مثل تلك الصلاة؟ قال: يا أبا اليقطان وهل (9) ذلك هي مني، لقد كان لها من أبي طالب ولد كثير _____ (1)

من البحار. (2) في البحار: فكفنها. (3) في البحار: دخل إلى. (4) رواه في البحار. (5) الزحف: الدبيب على الركبتين قليلا قليلا. (6 و 7) من البحار. (8) حثا التراب: صبه، الحثى: ما غرف باليد من التراب وغيره. (9) في البحار: أهل. (*)